أحداً خلف الطاولة الّا وسلّم عليه، كنت جالسا من جهة ومن جهة أخرى سلّم على كل واحد، ولم يكن يلقي السلام مرور الكرام، إنما كان يلقي السلام كأنه يقول: «نلتمسكم الدعاء»، وأضاف: هذا التواضع مع الوصول الى هذه المراتب السامية اسمه بالمختصر في الديانة «الزهد»، بالنسبة لوزير الخارجية السيد الفاضل أمير عبداللهيان يعني ختم حياته في الدفاع عن بيت المقدس.

وتابع: جاء وزير الخارجية الجديد في وقت حرج بالنسبة لإيران في مرحلة «طوفان الأقصى»، حيث تصبح أي دولة في امتحان صعب، وخسارتهم الآن هو امتحان صعب، ولكنني لا أرى أنه جاء بنتائج سلبية على الشعب: لأن البوصلة في ايران ليست شخص وانّما فكراً، لأننا كما نرى الآن نحن في مؤتمر، مع اننا يجب أن لا نكون في مؤتمر، يعني دولة مات رئيسها ومات وزيرها ومات أحد القيادات فيها ستُعطّل دون شكّ جميع مؤتمراتها الدولية، ولكن إنعقاد المؤتمرات رغم وقوع هذا المصاب ان دل على شيء إنما يدلّ على النهوض والصمود.

وأكد «فوزي سيدو» متسائلاً: من الدولة الأكبر دعماً لحماس والمقاومة، مؤكدا أن ايران هي أكثر دولة تدعم حركة المقاومة الاسلامية حماس، حتى من ناحية المواقف الدولية ومن ناحية التسليح والدعم في كافة جوانبه،الاساسي برأيي وصاحب الوزن هو إيران، اذا كنّا نتكلم عن غير المسلمين لا طبعاً ساذكر بلدي روسيا، امّا الآن أنا أقول اذا أخذنا دولة اسلامية نجد إيران في المقدمة، واذا أخذنا دولة غير اسلامية نجد روسيا في المقدمة.

● القضية الفلسطينية خسرت داعمين أساسيين لها

في السياق أيضاً، وعلى إمتداد سلسلة الحوارات التي أجرتها الوفاق بمناسبة إستشهاد رئيس الجمهورية ورفاقه الشهداء، أكد الشيخ محمد اللبابيدي أمين عام المركز الاسلامي للإعلام والتوجيه في لبنان، أن القضية الفلسطينية خسرت داعمين أساسين لها في كل المحافل العالمية، فكان فخامة الشهيد الرئيس رئيسي من أهم الداعمين للقضية الفلسطينية، فحينما شارك في القمة الأخيرة عن فلسطين كان شرفاً للقضية ان يكون الرئيس الوحيد الذي يرتدي الكوفية الفلسطينية، أيضا حينما شارك في الهيئة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ حينما رفع المصحف الشريف، وحينما رفع صورة الشهيد حاج قاسم سليماني؛ انّما كان داعماً للقضية المركزية للأمة أي قضية فلسطين، أيضا كدعم حقيقي وصادق من الجمهورية الاسلامية لفلسطين بالعتاد وبالجهاد وبالعديد، وأيضا كان الشهيد اميرعبداللهيان من المجاهدين الداعمين للقضية في كل المحافل العالمية؛ فأينما كان يتواجد كان يرفع صوت فلسطين ويرفع اسم فلسطين، ويرفع المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

● إيران تتحمل كل الأعباء من الحصار والعقوبات

من جهته، أكد «أحمد شحادة» الناشط السياسي الفلسطيني المقيم في البرازيل، أن إيران تتحمل كل الأعباء من الحصار والعقوبات بسبب دعمها لفلسطين، وقال: والله حقيقة مصيبتكم مصيبتنا، حزننا شديد، وكنا نراقب عن كثب ونترقب ونأمل انه يخرجوا من المروحة أحياء، و كان الشهيد إبراهيم رئيسي والوزير الشهيد حسين امير عبداللهيان شخصين عزيزين وصديقين للشعب الفلسطيني، وخلال الحرب على غزة أثبتوا اخلاصهم وصداقتهم مع الشعب الفلسطيني، فلذلك حزنا بشكل كبير، مصيبتكم كانت مصيبتنا، رحمهم الله وتقبلهم شهداء ان شاء الله.

وأكمل: أضيف أنه ما يخفف من هذا الحزن أن إيران لديها مؤسسات؛ يعني في بعض الدول لو فقدت رئيسها ربمّا الدولة تنهار، لكن ايران ليست هكذا، بل دولة مؤسسات ولم تتأثر بشيء، نحن حزنا كفقدان شخص لكن قبل ذلك حصل اغتيال للرئيس الثاني لإيران في بداية الثورة، والدولة لم تنهار؛ ورحل الامام الخميني (قدس)، والدولة لم تنهار والدولة طالما فيها مؤسسات، ان شاءالله مستقرة ونتمنى لها كل خير.

وأردف: في الحقيقة غزة والشعب الفلسطيني يشكران كل من يقدم له أي مساعدة، حتى لو بالماء او بالدواء او بالطعام، لكن احوج ما نكون له هو السلاح، لكي ندافع عن أنفسنا والدولة الوحيدة في العالم التي تقدّم لنا السلاح هي إيران، لذلك الشكر موصول وخالص الشكر، والشعب الفلسطيني يعلم هذا الكلام، ويعلم من هو صديقه، ومن هو المخلص في وقوفه بجانبه، وأضيف على ذلك، أن إيران تتحمل كل الأعباء من الحصار والعقوبات والتهديدات بسبب دعمها لفلسطين.

وقال: لولا دعم ايران لفلسطين لما عاداها الأمريكان، ولا يهمهم أن تمتلك ايران قنبلة نووية حينها، وليست المشكلة عندهم مشكلة حقوق الانسان، لأن أمريكا والغرب يدعمان أنظمة ديكتاتورية لا يوجد فيها انتخابات، ايران فيها انتخابات ومؤسسات، هناك دول لا يوجد فيها اي مؤسسات ولا انتخابات، وهذا الغرب المنافق يدعمها فهو يتضرع بقضية حقوق الانسان في إيران، وهذا محض كذب ونفاق، ويتضرع في أمور أخرى والقنبلة النووية، وكل هذه المواربات من أجل «اسرائيل»، ولأن ايران تدعم القضية الفلسطينية وتدعم فلسطين، ولو تخلت عن فلسطين، سيضع الأمريكان ايران لكي تكون سيدة الخليج الفارسي.

● صوته السلام، والأمن لإيران وللمنطقة وللعالم

من جانبه، أكد سيد حكيم الموسوي مسؤول لواء الخدمة الحسينية في محافظة البصرة، أن ايران تستطيع أن تُبدّل هذه التحديات الى فرصة للتقدم والإزدهار، وقال: في البداية نعزي أنفسنا ونعزي الجمهورية الاسلامية قيادة وشعباً وحكومة بهذا المصاب الجلل، وأقولها بصراحة نحن في العراق متألّمون ونشاطر الشعب الإيراني الحزن والمواساة، وهذه الحادثة خلّفت في أنفسنا عمقاً كبيراً من الألم واللوعة، وهناك تعاطف من الشعب العراقي لحدّ البكاء مع هذه الحادثة؛ وما يسلّينا ويخفف حجم الألم هو وجود سماحة السيد الامام الخامنئي دام ظله الشريف، ونحن نعرف انّ ايران الاسلام، ايران الثورة، ايران تستطيع بإذن الله تعالى أن تصنع من هذه التحديات فرصة للتقدم والإزدهار، وايران مرّت بهذه التجارب وهذه القضايا منذ انتصار الثورة الى يومنا هذا، ايران لم تتزلزل ولم تستسلم ولم ترضخ لا داخليا ولا خارجيا، امّا الشهيد السيد رئيسي الشهيد ووزير خارجيته ورفاقه كان لهم دور واضح وكبير في نصرة القضية الفلسطينية والوقوف مع غزة، السيد رئيسي الشهيد منذ اللحظات الأولى التي أصبح فيها رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية كان صوته صوت السلام، والأمن لإيران وللمنطقة وللعالم، والسيد رئيسي استطاع خلال مدة جدا قصيرة ان يقدم انجازات كبيرة الى الشعب الإيراني، وقد شاهدنا بأعيننا وعبر الاعلام أن هناك تفاعلاً شعبياً ايرانياً مع حادثة السيد رئيسي، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على حبّ الشعب لهذا النظام وللدولة الايرانية، نسأل الله جلّ وعلى ان يوفقنا وإياكم والأخوة والشركاء، ونسأل الله ان يحفظ الجمهورية الاسلامية الايرانية.

● موقف كبير داعمٌ للشعوب المظلومة

نقولها بصراحة: ان الثورة الاسلامية الايرانية منذ انتصارها حددت الأولويات وحددت نظاماً مختصاً بأدبياتها، وأنهّا ستقدم الدعم لكل الشعوب المظلومة؛ الشعوب العربية وغير العربية لأن هناك اضطهاداً واستعماراً، انا اتكلم اليوم عن العراق كممثل لبلدي، نشهد نحن في العراق استبداداً وظلماً من قبل الأمريكان، الأمريكان يتحكمون بالملف الأمني والملف الإقتصادي ويتحكمون بكل شيء، هناك قواعد عسكرية، تهدد المواطنين، تهدد الشعب العراقي، وأيضا تهدد الأمن القومي، للدول الإقليمية وللأشقاء وخاصة للجمهورية الاسلامية الايرانية، الدعم المنقطع النظير الذي تقدمه ايران الى محور المقاومة وغزة وفلسطين وفصائل المقاومة في لبنان، وإلى العراق مشكورة عليه، وبكل تأكيد ليس فقط انا من يقدّم الشكر، إنّما كل المقاومين والثوريين، وهذا الموقف هو موقف الإسلام، هذا الموقف هو موقف النبي الاكرم (ص)، لأن النبي (ص) جاء رحمة، فالنظام الإيراني الإسلامي هو نظام اسلامي وفقاً لشريعة السماء، بكل تأكيد موقف ايران الداعم للشعوب المظلومة ومنها العراق ولبنان وفلسطين وسوريا وغيرها من البلدان هو موقف كبير، وكل الشعوب تقدّم الشكر لهذا الموقف، وموقف الشهيد رئيسي والشهيد أميرعبداللهيان رحمهما الله، كان موقفاً كبيراً وعظيماً بدعمهم بالكلمة والقلب والمال والسلاح والخبرات، فالرحمة والمغفرة على أرواحهم، والنصر والعزة لمحور المقاومة والبركة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● الشهيدان فعلاً عملا في الميدان

من جهته، قال الشيخ «محمد حافظي جالو» أستاذ جامعي وإمام الجمعة في عاصمة غينيا ورئيس مؤسسات أهل البيت(ع) في هذا البلد، أن الشهيد آية الله سيد ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية الشهيد اميرعبداللهيان من الناس الحركيين الذين كانوا يعملون ليل نهار خدمة لشعبهم، وخدمة للقضية الاسلامية وللمستضعفين ولقضية فلسطين، لذلك استشهادهم ادخل الحزن في قلوب المسلمين والاحرار في العالم، وفي بلدنا كنّا من الذين يُقدّم إليهم التعازي، إذ تلقّينا مئات الاتصالات لتقديم التعازي إلينا وإلى سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في بلدنا وإلى الشعب الإيراني قيادة وحكومة، وفعلاً كما نقول في لغتنا: لم نكن نتمنى احتراق البيت ولكن استفدنا بالنور.

وأوضح: هؤلاء فعلاً عملوا وكانوا على الميدان وكانوا يتصلون بالقيادات وكانوا يزورنهم ويدعونهم على أساس أن يوحّد صفوفهم ويتحدوا حتى يتحركوا نحو التطور والنجاح والإنتصار.

* مساندة الفلسطينيين

من جانبه، أكد سناد خاليتوفيتش مفتي عام لجمهورية صربيا، على مساعدة هذه القضية ونصرتها واجب على كل انسان، وقال عن استشهاد الرئيس رئيسي: للأسف لقد فوجئنا بهذا الخبر والحدث، وللحظة الأولى ظننا أن هناك مؤامرة خارجية، ولكن هذا كان قضاء الله وقدره، وإننا نعزي الأخوة في ايران جميعاً ونتمنى الرحمة للشهداء.

مؤكداً على دور ايران الكبير في مساندة الفلسطينيين والقضية الفلسطينية التي هي قضية لكل مسلم، وهي القضية التي توحدنا وتوحد المسلمين جميعاً، وهي مهمة جداً وعلى كل مسلم أن يبذل كل مابوسعه لنصرة هذه القضية.

● الشهيدان رئيسي وعبداللهيان كانا يتمتعان بمصداقية عالية

الى ذلك، قال محمد ياسين مسؤول جبهة التحرير الفلسطينية في لبنان، في حديث خاص له مع صحيفة «الوفاق» عن شهداء حادث المروحية الرئاسية، أن الشهيدين رئيسي وعبداللهيان كانا يتمتعان بمصداقية عالية جداً.

وأوضح في مستهل كلامه: بداية نتمنى لهم الرحمة وان يكونوا في جنات النعيم إن شاءالله، بالنسبة لنا كفلسطينيين بكل فخر واعتزاز، نعتبر الشهيدين الكبيرين الرئيس رئيسي والوزير حسين امير عبداللهيان شهداء فلسطين فقد تشرفنا بلقاء الرئيس الشهيد، حيث إلتقينا معه لدى زيارته الى سوريا، وكم اكتشفنا منه الثبات بالموقف اتجاه فلسطين وشعب فلسطين واتجاه المقاومة، وكان ذلك بشكل واضح وصارم وحازم، وأيضا اكتشفنا في روحه التواضع والكبرياء والعزة.

وأردف: أيضاً بالنسبة للشهيد حسين امير عبداللهيان إلتقينا به عدة مرات، كان ذلك قبل ان يكون وزيراً للخارجية، وتجلّى دوره بشكل كبير في معركة «طوفان الاقصى»، فقد كان وزيرا لخارجية الجمهورية الاسلامية ولغزة، وقد طاف العالم كله من أجل ان يفضح الرواية الصهيونية على حقيقتها، وكان يُظهر الحق الفلسطيني، والظلم الذي يقع على أهل غزة، بالنسبة الى الشهيدين نحن نعتبر انّ هذه سياسة عامة للجمهورية الاسلامية، في الواقع كان الشهيدان يتمتّعان بمصداقية عالية جداً ، كان الشعب ينظر لهما على أنهما من أعز أصدقاء الشعب الفلسطيني.

وتابع: نعتبر كشعب فلسطيني وقوة المقاومة الفلسطينية أن هذا المصاب أصابنا بالصميم، ولكن هذا قضاء الله وقدره، ونحن على ثقة وعلى يقين ان حكمة قائد الثورة وحكمة القيادة الإيرانية تستطيع ان تتجاوز هذه المحنة، وهذا المسار والجمهورية الاسلامية